

إنذار الدارس من فتن ومخالفات المدارس

تأليف

أبي عبدالرحمن عبدالله بن فرحان بن مصلح بكير العتمي

مسجد السنة — مدينة الشرق

أنس

تقديم الشيخ الفاضل /

عبد الرزاق النهمي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:
فقد قرأت رسالة أختينا الفاضل الداعي إلى الله السلفي الثبت/ أبي عبد
الرحمن عبد الله بن فرحان العتمي (إنذار الدارس من فتن ومخالفات المدارس
فرايتها رسالة جيدة نافعة جدرة بالنشر، لعل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها
فجزى الله أخانا عبد الله خيراً وبارك فيه.
والحمد لله رب العالمين.

كتبه أبو بكر عبد الرزاق بن صالح بن علي النهمي
مساء الاثنين ٥/ ربيع الثاني لعام ١٤٣٣ من هجرة النبي
عليه الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

[آل عمران: ٢٠١].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمدٍ ، وشرّ الأمور
محدثاتها، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد:

إخواني في الله إن الناظر إلى مدارس المسلمين اليوم يجد الكثير من المخالفات الشرعية لذلك كتبت هذه الرسالة المسماة: (إنذار الدارس من فتن و مخالفات المدارس)، ذكرت فيها بعض المخالفات والرد عليها بالأدلة من كتاب الله وسنة رسوله راجياً من الله أن ينفع بها المسلمين جميعاً إنه جواد كريم والحمد لله رب العالمين.

ودونك الكلام على بعض المخالفات الموجودة في مدارس المسلمين ، فأقول وبالله استعين .

قال الغزالي: مشيداً بعقيدة الروافض الإمامية وداعياً إليها ولماذا لا توضع أمام الطلاب في الصفوف العليا أو الدنيا صورةً صادقةً لتفكير الأمامية في الأصول والفروع والسنن المختلفة.

وقال محمد بن بدرالدين الحوثي: في تقديمه لإرشاد السائل إلى أهم المسائل لأبيه وهو ضال وأبوه ضال قال: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وبعد: فلقد كانت الهجمة الوهابية على بلادنا والتي استهدفت القضاء على المعتقدات الزيدية بوجه خاص وكثير من المبادئ الإسلامية بوجه عام كانت هذه الهجمة الشرسة من أهم أسباب النهضة العلمية التي تشهدها بلادنا اليوم فقد توافد كثير من الشباب لطلب العلم وافتتحت المدارس العلمية الأهلية في كثير من المناطق اليمنية وازدهرت المساجد وتوافد إليها طلاب المدارس والمعاهد وكل ذلك طلباً للحقيقة إلى أن قال: وتسهيلاً لطلبة العلم وخاصة أصحاب المراحل الابتدائية والإعدادية

أحبت أن أتقدم إلى الوالد العلامة بدر الدين بن أمير الدين حفظه الله بأربعين سؤالاً في مختلف المواضيع التي يجب فهمها على كل طالب والتي يحتاج إليها في مواجهة الغزو الفكري الغاشم وطلبت منه الإجابة عليها رغم كثرة الشواغل التي يعاني منها باستمرار من خدمة العلم تدریساً وتأليفاً وفتوى وقد جاءت بحمد الله وافية شافية تتلاءم مع مستوى أي طالب والحمد لله رب العالمين فجزاه الله خيراً على هذه الجهود العظيمة التي قدمها للجيل المسلم ونفعنا الله بعلومه ورزقنا العلم الشريف والعمل به وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. (١)

وفي هذه الرسالة نفي الرؤية ونفي بعض الصفات كالوجه واليد وإجازة الإستغاثة بغير الله وكذا التوسل بالصالحين والنذر لغير الله وإجازة التمام الشركية وإجازة التمسح بتراب قبور الأولياء والتبرك بآثارهم وغير ذلك من العقائد الفاسدة.

ما قاله عبدالعزيز المقالح (١): عندما كان رئيساً للجامعة حيث زعم أن المطالبة بعزل الطالبات عن الطلاب مخالف للشريعة سبحانه هذا بهتان عظيم واستدل على جواز الاختلاط بأن المسلمين على عهد النبي كانوا يؤدون

(١) محمد بدر الدين الحوثي (١٠ صفر ١٤١١هـ).

(٢) رئيس جامعة صنعاء سابقاً.

الصلاة في مسجد واحد الرجل والمرأة وقال والواقع أن المسلمين منذ عهد الرسول كانوا يؤدون الصلاة في مسجد واحد الرجل والمرأة ولذلك فإن التعليم لابد أن يكون في مكان واحد .

- قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله^(١):

وفي عام ١٨٦٣م طرح المنصرها ملين على صديقه روشلد اليهودي إنشاء مدرسة ثانوية بجوار قلعة الروملي قائلاً: (لقد انشأ الأتراك حصناً لفتح اسطانبول وأنا سأُنشئ هنا مدرسة لهم) وعزاه إلى كتاب المدارس التنصيرية وقال (ص ٣٠-٣١) يقول أحد المبشرين (جسب) إن مدارس البنات في بلاد الإسلام هي بؤبؤ^(٢) عيني لقد شعرت دائماً أن مستقبل الأمر في سوريا إنما هو بمنهج تعليم بناتها ونسائها.

وقال (ص ٤٠-٤١): " وكان مدرس في المدرسة اليسوعية في بيروت

يسأل الطلاب في صباح كل يوم هل أنت بنعمة الله مسيحي؟

فيجيبوا بنعم، وفي يوم أجابوا جميعهم بذلك إلا مسلماً أجاب بقوله أنا مسلم. فناله من الغضب والأذى ماناله ومازال المدرس به حتى أجاب نعم وقال (ص ٩): " فيما نقله عن عبد الودود شلبي من كتابه "الزحف إلى مكة" إن منصرفاً أمريكياً اسمه (روبرت ماكس) قال: لن تتوقف جهودنا وسعيينا في تنصير المسلمين حتى يرتفع الصليب في سماء مكة ويقام قداس الأحد في

(١) المدارس العالمية (ص ٢٧).

(٢) وسط عيني - القاموس.

المدينة. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠].

ومن جهد المنصرين فتح العديد من المدارس كما ذكر الشيخ بكر أبو زيد عدداً منها.

مدرسة البنات في الإمبراطورية العثمانية سنة ١٨٣٠م.

الكلية الفرنسية بالإسكندرية والجمعية الإنجيلية البروتستانتية عام

١٨٤٠م.

مدارس الآباء اليسوعيين عام ١٨٨٠م بلغ عدد الطلاب (٧١٧) طالباً مسلماً وكان انتشار المدارس الأجنبية فيها مكثفاً حتى إنها الآن تبلغ عشرات الآلاف من المدارس ويبلغ نسبة الدارسين فيها من المسلمين (٥٢٪) من الطلاب بمصر. وقد كان نصيب سوريا من المدارس الأمريكية عام ١٩٠٩م (١٧٤) مدرسة في المدن والقرى. وفي السودان كلية غوردن في الخرطوم عام ١٩٠٣م وهناك أنواع المدارس والبعثات التنصيرية الشيء الكثير بل إن عدد الكنائس في الخرطوم يفوق عدد المساجد، وفي العراق في البصرة مدرسة للبنات وهي أول مدرسة تبشيرية، ثم انتشرت مدارسهم في أنحاء العراق. وفي

موريتانيا المدارس الفرنسية، وفي بلاد الحكمة والإيمان حرسها الله من
الفتن (١).

١/ المدرسة الأمريكية بصنعاء. ٢/ المعهد الأمريكي للغات .

٣/ المدرسة الفرنسية. ٤/ المعهد البريطاني .

وغير هذه المدارس في اليمن لا أذكرها الآن.

فانظر أخي إلى هذه الحملة التنصيرية الموسعة التي يظن الناس أنها خير

وهي عكس ذلك تماماً نسأل الله السلامة والعافية.

(١) اليمن الحبيب.

هناك ردود كثيرة لكنني سأذكر ما مر بي:

ما كتبه الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض في مقال له: (أخطاء في كتاب أصول العالم الحديث) وكان الشيخ رحمه الله قد كتب مقالاً بعنوان أخطاء في كتاب أصول العالم الحديث وذلك في صحيفة البلاد حيث نشرت^(١).

في ١٤/٢/١٣٨٩ هـ يقول فيه وتوقف نشر باقي الحلقات على إثر بعض التداخلات وكان هذا الكتاب يدرس في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية حوالي عشر سنوات وطبع ثلاث طبعات وفيه أخطاء شنيعة منافية لعقيدة المسلمين وفيه إثارة للفتن فاستاء بعض الأشخاص من نقده لهذا الكتاب وحيكت الدسائس فانتهزوا الفرصة بعد نشر مقاله عن حريق المسجد الأقصى فكان ما كان.

كلام شيخنا العلامة الوداعي رحمه الله، قال في تقديمه لرسالة القاعدة في القراءة والكتابة: (فإن مسؤولية التعليم عظيمة غفل عنها كثير من الناس فالأب والولد همهما الشهادة والمدرس هم المرتب ولقد أحسن من قال:

(١) الحلقة الأولى في ١٤/٢/١٣٨٩ هـ

يا خـيرة الأقبـوال وضـعوك في الأغـلال
 لـيس المـدرس مـخلصاً والطفـل غـير مـبال
 هـذا لـنـيل شـهـادة وذالـنـيل المـمال

قال رحمه الله وفي هذا الزمن بحمد الله فقد شعر كثيرٌ من الطلاب بضياعهم في المدارس النظامية وانسحبوا إلى المراكز العلمية.

وقد وجدوا بحمد الله بغيتهم فاستفادوا في القرآن والحديث واللغة والعقيدة والفضل في هذا الله عزوجل ولما كان تلقين الأطفال أصعب مراحل التعليم على المدرس وكان ما قرر في المدارس النظامية عملاً طيباً لو خلا من تصوير ذوات الأرواح وبعض الأمثلة مثل قالت: أروى، وقال أحمد. وأحمد وأروى من الصليحيين الذين هم أكفر من اليهود والنصارى.. الخ.

وقال رحمه الله: ومنذ زمن قديم والعلماء يشكون من هذه المدارس.

فجعفر بن تغلب يقول: وهو من علماء القرن السادس يقول: -

إن الدروس بعصرنا في مصرنا بنيت على غلط وفرط عياط
 ومدرس يبيدي مباحث كلها نشأت عن التخليط والاخلاط
 والعالم التحرير فيهم دأبه قول أرسطوطاليس أو بقراط
 وعلوم دين الله نادت جهرة هذا زمان فيه طي بساطي

ويقول آخر: -

تصدر للتدريس كل مهوس بليد تسمى بالفقيه المدرس
فحق لأهل العلم أن يتمثلوا بيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس

إلى أن قال رحمه الله: القصد إن هذه المدارس بلاء جاءنا من قبل أعداء الإسلام وهي تابعة للمنظمات اليونسكية والمسلمون جاهلون كما قلنا الوالد لا يدري ما يدرس الولد والله المستعان.

إن الناظر إلى الطابور المدرسي يجد فيه عدداً من المخالفات ومن تلك المخالفات الوقوف تعظيماً للعلم الوطني، وإليك بيان هذه المسألة.

كلام الشيخ السعدي رحمه الله (١) :-

قال من الجهل المركب حال أئمة الكفر وزعماء الملحدون الذين مهروا في علوم الطبيعة والكون واستجهلوا غيرهم وحصروا المعلومات في معارفهم الضئيلة ضيقة الدائرة واستكبروا على الرسل وأتباعهم إلى أن قال: ولقد انخدع لهؤلاء الملحدون كثير من المشتغلين بالعلوم العصرية التي لم يصحبها دين صحيح، والعهدة في ذلك على المدارس التي لم تهتم بالتعاليم الدينية العاصمة من هذا الإلحاد.

(١) كتاب (سؤال وجواب في أهم المهات).

فإن التلميذ إذا خرج منها لم يمهر في العلوم الدينية ولا تخلق بالأخلاق الشرعية ورأى نفسه أنه يعرف ما لا يعرفه غيره احتقر الدين وأهله وسهل عليه الإنقياد لهؤلاء الملحدين الماديين.

وهذا أكبر ضرر ضرب به الدين الإسلامي، فالواجب قبل كل شيء على المسلمين نحو المدارس أن يكون اهتمامه بتعليم العلوم الدينية قبل كل شيء، وأن يكون النجاح وعدمه متعلق بها لا بغيرها بل يجعل غيرها تبعاً. قال: رحمه الله وهذا من أفرض الفرائض على من يتولاها ويباشر تدبيرها، وعلى الأساتذة والمعلمين فيها. فليتقي الله من له ولاية أو كلام عليها وليحتسب الأجر العظيم عند الله في جعل الدين أهم من العلوم المدرسية. فان الخطر كبير مع الإهمال، والصالح والخير مضمون مع العناية في علوم الدين. ١١هـ.

قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله (١): -

فمن أدخل ولده راضياً مختاراً مدرسة وهو يعلم إنها تسعى بمناهجها ونشاطاتها لإخراج أولاد المسلمين وتشكيكهم في عقيدتهم فهو مرتد عن الإسلام كما نص على ذلك جمع من العلماء". قلت فاحذر أخي الكريم أن تدفع بولدك إلى مدرسة لا تدري ما حالها، نسأل الله السلامة والعافية.

(١) المدارس العالمية (ص ٧٧).

* ومن المخالفات التي يجدر بنا أن ننبه عليها الهتاف بقول: (الله .. الوطن .. الثورة) في طابور المدرسة.

وقد سئل شيخنا العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله عن هذا الهتاف في الطابور الصباحي فأجاب حفظه الله بقوله: هذا كلام باطل يجب البعد عن هذا التشريك اللفظي قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢١].

وقال سبحانه: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَاوَزُونَ﴾ [النحل: ٥٣].

وقال عز وجل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

وقال تبارك وتعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

فالأمر لله والنعمة والفضل في حصول نصر أو غيره له وحده لا للوطن، ولا للثورة الانقلابية على بعض عصاة حكام المسلمين. [الكنز الثمين ٤/٤٠٩].

حكم الوقوف تعظيماً للعلم الوطني :-

اعلم وفقك الله أخي الكريم إن الوقوف تعظيماً لغير الله لا يجوز وذلك من عدة وجوه :-

إن الله قد أمر بإخلاص القيام تعظيماً وتذلاً له سبحانه قال تعالى:
﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

قال العلامة العثيمين رحمه الله: " هذا أمر بالقيام ولا إشكال فيه وهل المراد بالقيام هنا المكث على الشيء أو القيام على القدمين أو المعنيان جميعاً واللام في قوله تعالى (الله) للإخلاص، قوله تعالى (قانتين) حال من الواو في قوموا أي حال كونكم قانتين ومعنى القنوت هنا خشوع القلب فالقيام على هذه الصورة للعلم خطيرة جداً وهو ذريعة إلى الشرك أما إن كان القيام للعلم ونحوه مقروناً بالتعظيم الذي ينبغي أن يكون لله تعالى فهو شرك. جاء في البخاري في الأدب المفرد والترمذي وغيره عن أنس أنه قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما كانوا يعلمون من كراهيته لذلك فدل هذا الحديث على كراهة القيام لأعظم مخلوق فكيف بالقيام للجهادات فالنهي عنه أولى وأحرى.

أنه تشبه بالأعاجم فقد جاء في صحيح مسلم عن جابر قال: اشتكى النبي فصلينا وراءه وهو قاعد فالتفت إلينا فرآنا قياماً فأشار إلينا فقعدنا فلما سلم قال: "إن كدتم لتفعلوا فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا. ففي هذا الحديث أن القيام على الملوك من فعل الأعاجم ثم إن الأعاجم زادوا على القيام على ملوكهم القيام لشعاراتهم كالأعلام ونحو ذلك فأخذها عنهم بعض جهال المسلمين ومقلدوا الكفار وقد نهى النبي عن التشبه بهم.

وقد سئلت اللجنة الدائمة: - ()

س/ هل يجوز القيام تعظيماً لأي سلام أو علم وطني؟

ج/ لا يجوز للمسلم القيام إعظاماً لأي علم أو سلام وطني بل هو من البدع المنكرة التي لم تكن على عهد النبي ، ولا في عهد خلفائه الراشدين ، وهي منافية لكمال التوحيد الواجب وإخلاص التعظيم لله وحده وذريعة إلى الشرك وفيها مشابهة للكفار وتقليدهم في عاداتهم القبيحة ومجاراتهم في غلوهم في رؤسائهم ومراسيمهم وقد نهى النبي عن مشابهتهم أو التشبه بهم وبالله التوفيق ". انتهى كلام اللجنة الدائمة.

فإذا كان هذا أول التعليم فكيف آخره فهم يهثون الطالب للطاعة العمياء فهو إذا أطاعهم في تحية الجهادات فطاعته لهم في غيرها أسهل وأيسر. فأنتبه وفقك الله لهذا الأمر.



حب الوطن إن كان إسلامياً، فهذا يجب أن تحبه لأنه بلد إسلامي وحيث لا يكون هناك فرق بين وطنك الذي هو مسقط رأسك أو الوطن البعيد عن بلدك الإسلامي لأنها كلها وطن إسلامي يجب أن نحبه ونحميه.

قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ [الحج: ٣٩-٤٠].

أما حب الوطن الذي يجعلك لا تفرق بين البر والفاجر والمؤمن والكافر فكلهم تحبهم لأنهم من وطنك وتبغض المسلمين الآخرين الذين ليسوا من وطنك فهذا حرام لا يجوز " وحب الوطن الذي يجعلك تغلو في تعظيم الرؤساء وأعلام البلاد وما أشبه ذلك فهذا حرام قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا

خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴿٢١﴾
[النور: ٢١].

وأما ما نسمع في الإذاعات عن رسول الله أنه قال: "حب الوطن من الإيمان"، فهذا ليس بحديث بل هو كذب على النبي وقد ذكره العلامة الألباني رحمه الله^(١). وحكم عليه بأنه موضوع

الخلاصة: - أن حب الوطن باعتبار كونه بلداً إسلامياً فهذا واجب وباعتبار التعصب له والغلو فيه فهذا محرم، وباعتبار حب الأرض والجبال والهواء الطيب الذي فيه فهذا غريزي مباح والله اعلم.

()

يتكون شعار الجمهورية اليمنية من نسر يرمز إلى قوة الشعب الوطني وهذه عبارة عن صورة لنسر وهو من ذوات الأرواح وهذا الفعل حرام. فقد جاء في البخاري ومسلم عن بن مسعود قال: سمعت رسول الله يقول: "إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون" وهذا الشعار في التلفاز والكتاب المدرسي والصحف والمجلات والعملات الورقية، المعدنية.

(١) السلسلة الضعيفة برقم (٣٦).

فعلى هذا ما بقي بيت إلا وفيه صورة والنبي يقول: كما جاء في مسلم
عن أبي طلحة : " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة " فكيف تجعل
مثل هذه الصور المحرمة شعاراً للبلاد وهذا فيه جعل المعصية شعاراً للبلاد
وهذا من مفاسد الوطنية.

في هذا النشيد مخالفات شرعية كثيرة أحيلك أخي الكريم إلى كتاب تحذير المدارس من مخالفات المدارس للأخ عبدالله الجحدري لأن المجال لا يسمح لبسط المخالفات وقد بسطها هذا الكاتب جزاه الله خيراً.

س / ما حكم هذه الأعياد في الإسلام؟

ج/ هذه الأعياد بدعة في أصلها ومضمونها أما في أصلها فمن وجهين: -
الوجه الأول: - ما أخرجه البخاري عن عائشة أن النبي قال: "إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا".
وجاء عن أنس : أن النبي قدم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: "قد أبدلكم الله خيراً منهما الفطر والأضحى".
دل الحديثان على أن الأعياد من جملة الشرع فلا يجوز إحداث شرع لم يأذن به الله سبحانه وتعالى.

قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله: وهذا عيدنا فإنه يقتضي حصر عيدنا في هذا فليس لنا عيد سواه" (١).

قال ابن عثيمين رحمه الله (٢): "الأعياد التي تخالف الأعياد الشرعية كلها أعياد بدع حادثة لم تكن معروفة في عهد السلف الصالح فيكون فيها من البدع مشابهة أعداء الله سبحانه وتعالى، والأعياد الشرعية معروفة عند أهل الإسلام وهي عيد الفطر وعيد الأضحى وعيد الأسبوع يوم الجمعة وليس في الإسلام أعياد سوى هذه الأعياد الثلاثة وكل أعياد أحدثت سوى ذلك فإنها مردودة على محدثيها وباطلة في شريعة الله لما جاء في الصحيحين عن عائشة قالت: قال رسول الله: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد".

ولهذا قال بعض المفسرين رحمه الله في قول الله: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ [الفرقان: ٧٢] قال: إن الزور هو أعياد المشركين. فكل عيد سوى هذه الأعياد فهو من البدع المحدثثة مثل: (عيد الميلاد، والثورة، والأم، والعمال والعيد الوطني إلى غير ذلك من الأعياد المستحدثة).

(١) اقتفاء الصراط المستقيم (ص ٢٠٦).

(٢) كتاب فتاوي العقيدة (ص ١٧٥).

معنى كلمة ديمقراطية: - هي كلمة يونانية تتكون من مقطعين ١/ ديمو ومعناها الشعب ^(١) . ٢/ قرط ومعناها السلطة.

هي حكم الشعب نفسه بنفسه كما عرفها الرئيس الأمريكي (لنكولن). وهذا كفر والعياذ بالله. قال الله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]. ولذلك عندما جاءت الديمقراطية صرخ علماء أهل السنة بتحريمها ولكن بعض الأحزاب التي تسمى إسلامية قبلت ذلك وغيرت الاسم شورى إسلامية.



(١) التوضيحات الجليلة لبيان حقيقة الديمقراطية (ص ٥٤).

عند الانتهاء من الطابور يتوجه الطلاب إلى الفصول الدراسية ويقعد كل واحد على مقعده، ينتظرون مجيء المدرس فإذا دخل عليهم المدرس قاموا له تبجيلاً.

وفي ذلك قالوا في كتاب التربية الاجتماعية للصف الثالث ص ٤٢ :-
 قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا
 أعلمت أشرف أو أجل من الذي بيني وينشئ أنفسا وعقولا

السؤال: - من قائل هذه الأبيات، وما معناها وما حكم القيام للمعلم وهل هذه الأبيات صواب؟

الجواب: - قائل الأبيات هو أحمد شوقي. المصري وهذا الرجل من دعاة الوطنية أدى به ذلك إلى دعوة الناس إلى عبادة وطنه مع الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً. فكان الواجب علينا تحقير هذا الرجل ومن كان على شاكلته. قال الله: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].

معنى هذه الأبيات: - قم أيها السامع ولا سيما الطالب للمعلم تبجيلاً له؛ لأن المعلم يستحق هذا التبجيل إذ أنه بشره أن يكون رسولاً.

حكم القيام: لا يجوز سئل العلامة ابن باز رحمه الله: ما حكم قيام الطالبات للمدرسة احتراماً لها؟

قال: لا ينبغي ذلك وأقل ما فيه الكراهة الشديدة. وقد بوب العلامة الوداعي رحمه الله قال: يكره القيام للأمير ثم ذكر حديث معاوية ، أنه سمع رسول الله يقول: "من أحب أن يمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار".

وبعض أهل العلم قد حكم بتحريم القيام للقادم كابن بطة رحمه الله، وأما الأبيات فليس بصواب.

قال الله: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٧٥]، قال السعدي رحمه الله: "أي يختار ويختبي من الملائكة رسلاً ومن الناس رسلاً يكون أذكى ذلك النوع وأجمعه لصفات المجد وأحقه بالإصطفاء فالرسل لا يكونون إلا صفوة الخلق على الإطلاق والذي اختارهم واجتباهم ليس جاهلاً بحقائق الأشياء أو يعلم شيئاً دون شيء وأن المصطفى لهم السميع البصير الذي قد أحاط علمه وسمعته وبصره بجميع الأشياء فاخياره إياهم عن علم منه إنهم أهل لذلك وأن الوحي يصلح فيهم. قال الله: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

وهذه المقولة: "كاد المعلم أن يكون رسولا" تكاد تشبه مقالة الفلاسفة "النبوة العلم والعمل".

()

الجواب: - حكم استعمال التاريخ النصراني عدم الجواز لان الله يقول:
﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ﴾ [التوبة: ٣٦].

قال الشيخ صالح الفوزان عضو اللجنة الدائمة "اعلموا انه يجب استعمال
التاريخ الهجري ويحرم استعمال التاريخ الميلادي النصراني وكذلك يجب اعتبار
الشهور العربية القمرية ويحرم اعتبار الشهور الإفرنجية وغيرها لان الله جعل
الأهلة لجميع الناس مواقيت للمعاملات والعبادات" (١).

(١) الخطب المنبرية (ص ٢٢٥) الجزء الأول.

لقد ملئ الكتاب المدرسي بصور ذوات الأرواح والى الله المشتكى وقد تقدم في حكم الشعار الوطني بيان تحريم الصور وقد ألف الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله رسالة بعنوان حكم تصوير ذوات الأرواح ولي مطوية مباركة بعنوان "تنوير الأبصار في تحريم الصور وما فيها من أضرار" فالصور محرمة شرعاً وهي تعين على نشر الرذيلة مثل التبرج والسفور إلى غير ذلك نسأل الله العافية.

أقول تعليم النساء للأولاد في المراحل الأولى من التعليم وسيلة إلى الاختلاط المحرم، قال عزوجل: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨].

وقد سئل العلامة ابن باز رحمه الله عن خطورة تعليم النساء في المراحل الابتدائية، فقال: "أرى من واجبي التنبيه على ما في هذا الاقتراح من الأضرار والعواقب الوخيمة وذلك أن تولي النساء للصبيان في المرحلة الابتدائية يفضي

إلى الاختلاط ثم يمتد ذلك إلى المرحلة الأخرى فهو فتح لباب الاختلاط في جميع المراحل بلا شك إلى أن قال وقد صح عن النبي أنه قال: "مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع" (١) وهذا الحديث الشريف يدل على ما ذكرناه من الخطر العظيم في اختلاط البنين والبنات في جميع المراحل.

وسئل العلامة بن عثيمين رحمه الله: هناك بعض المدارس يدرس الطلاب والطالبات نساء في أي سن يسمح للمرأة أن تعلم الذكور؟
فأجاب قائلاً: يجب منع كل ما يحول حول الاختلاط مهما كان أمره.



(١) عن سمرة بن معبد.

لا يجوز الاختلاط بحجة التعليم أبدا فقد يحصل مع هذا الاختلاط ما لا يحمد عقباه عياذا بالله. أقول لقد حرك الأعداء فتنة الاختلاط في بلاد المسلمين عن طريق مدارسهم وجامعاتهم ومعاهدهم التي انشؤها في بلاد المسلمين فتجد الرجل يتحدث مع المرأة وكأنها زوجته أو أخته أو محرم له بدون حياء. (١) والعياذ بالله. قال العلامة بكر أبو زيد رحمه الله: "ولذا كانت هذه المدارس الاستعمارية هي أول من ادخل فتنة الاختلاط بين الجنسين لما فيه من إشاعة الفساد والمنكرات وهدم العفة والاحتشام". (٢)

وقال رحمه الله: "وإنما حصلت أول شرارة قدحت للاختلاط على ارض الإسلام من خلال المدارس الاستعمارية الأجنبية العالمية التي فتحت أول ما فتحت في بلاد الإسلام في لبنان". (٣)

(١) هناك رسالة قيمة للأخ / عبدالرحمن الديلمي الحبيشي عن الحياء فانصح بالرجوع إليها.
(٢) المدارس العالمية (ص ٦١).
(٣) حراسة الفضيلة (ص ٥٨).

ففي المادة العاشرة من اتفاقية سيداو العالمية لعام ١٩٧٩م تنص على "المناداة بمساواة الرجل والمرأة في منهج التعليم وأنواعه والتدريس والتلمذة الحرفية وتشجيع التعليم المختلط وإزالة المفاهيم النمطية عن دور المرأة والرجل في الأسرة والمشاركات الرياضية وإدخال معلومات تنظيم الأسرة في المناهج الدراسية".^(١) وعند الاختلاط يحصل الكلام والحديث ونزع الخمار والنظر ورقة الحديث إلى غير ذلك من المفاصد فاحرص أخي المعلم وكذلك أنتي أختي المعلمة على الالتزام بالآداب الشرعية وبغض البصر لأنه وراءه كل فتنة. كما قال الشاعر:

كل الحوادث مبدأها من النظر	ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة بلغت في قلب صاحبها	كمبلغ السهم بين القوسين والوتر
والعبد ما دام ذا طرف يقلبه	في أعين الغير موقوف على الخطر
يسر مقلته ما ضر مهجته	لامرحباً بسرور عاد بالضرر

(١) الاختلاط أصل الشر في دمار الأمم والأسر للشيخ الإمام (ص ٣٢).

في المناهج المدرسية أن الأرض كوكب وهذا كلام غير صحيح. قال الشيخ العلامة يحيى الحجوري حفظه الله في كتابه^(١): "ورد هذا الادعاء ودحض هذا الافتراء الشيخ محمد بن يوسف في الكافي فقال كذب وافتري على الله تعالى من سماها كوكباً لأن الله تعالى خلقها سماها أرضاً والكوكب هو النجم ومحله العلو ومن صفاته الإضاءة والإشراق.

ففي المنهج المدرسي أيضاً هذا الكلام الباطل يخالف ما جاء في كتاب الله قال الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١].
قال بن كثير رحمه الله: "أن تزولا" أي: تخرجان عن أماكنها.
 وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ [غافر: ٦٤].

(١) الصبح الشارق للشيخ يحيى الحجوري.

قال العلامة السعدي رحمه الله: أي قارة ساكنة. وقال ابن كثير رحمه الله أي جعلها مستقراً بساطاً مهاداً تعيشون عليها وتتصرفون فيها وتمشون في مناكبها وأرساها بالجبال لئلا تميدبكم.

وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا * وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾ [النبا: ٦-٧].

قال الشوكاني رحمه الله: "الأوتاد جمع وتد أي جعلنا الجبال أوتادا للأرض لتسكن ولا تتحرك كما يرسي الخيام بالأوتاد" (١).

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ﴾ [الروم: ٢٦].

قال الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله: معناه أن تقف وتثبت ولا تتحرك وذكر إن القيام بمعنى الوقوف والثبات. فثبت لدينا إخواني الفضلاء إن الأرض ثابتة بالكتاب والسنة وفهم سلف الأمة والإجماع والحس والمشاهدة.

(١) فتح القدير (٥/٥١٢).

ففي المناهج المقررة إن الشمس هي النجم الذي تدور حوله أرضنا ومجموعة الكواكب والأقمار.

جعلوا الدوران للأرض حول الشمس سبب تعاقب الليل والنهار والصواب هو العكس. سئل العلامة ابن عثيمين رحمه الله -

هل الأرض تدور حول الشمس؟

فأجاب: ظاهر الأدلة الشرعية تثبت أن الشمس هي التي تدور على الأرض وبدورها تحصل تعاقب الليل والنهار على سطح الأرض. قال الله تعالى عن إبراهيم في محاجته لمن حاجه في ربه: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

فكون الشمس يؤتى بها من المشرق دليل ظاهر على إنها هي التي تدور على الأرض.

وقال جل وعلاء: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨].

وجاء أن النبي قال لأبي ذر وقد غربت الشمس، أتدري أين تذهب. قال الله ورسوله اعلم. قال فإنها تذهب فتسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها فيوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها. فيقال لها ارجعي من حيث جئت

فتطلع من مغربها: " فدل على أنها تدور على الأرض وبدورانها يحصل الطلوع والغروب"، والأدلة في هذا كثيرة.

هذه القصة لم تثبت. قال الحافظ بن كثير رحمه الله " وهذه القصة قدرها الواقدي بأسانيده عن عائشة وابن عباس وعلي وسراقة بن مالك ابن دغشم وغيرهم والواقدي كذاب (١). وهذه القصة تدرس في المدارس اليمنية.

وهذا لا دليل عليه وإنما ثبت في البخاري ومسلم عن ابن عمر قال: "فرض رسول الله : "زكاة الفطر صاع من تمر أو من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين" وأمر بإخراجها قبل الصلاة: أي صلاة العيد. فإخراج زكاة الفطر نقوداً خلاف السنة.

(١) طبقات ابن سعد (١/٢٢٧-٢٢٨).

قال الماوردي رحمه الله: ولا يجوز إخراج القيمة في زكاة الفطر.

قال رحمه الله: "وهو يتكلم عن شهر بن حوشب وأنه سيء الحفظ، قال فالحفظ هبة من الله عزوجل ثم بعد ذلك أيضا هو بالتدرج. الأوقات التي يصرفها أولادنا في رسم دجاجة، رسم ديكاً وفي (أي - بي - سي - دي) لو صرفوها في حفظ القرآن وحفظ سنة رسول الله لرأيتهم شباب يحفظون كتاب الله وصحيح البخاري ومسلم وربما مسند أحمد ثم قال لسنا نحرم عليه أن يكون طياراً ولا أن يكون مهندساً ولا أن يكون تاجراً فعلمناؤنا منهم الحداد ومنهم البزاز ومنهم الجزار ومنهم الزيات ومنهم السمان إلى غير ذلك من حرفهم التي كانوا ينسبون إليها.

قال أما التخطيط اليونسكي الذي خطط لأبناء المسلمين أن يشغلوا في أول أعمارهم في الوقت المبكر يشغل بماذا بتكلم الترهات وبعد الوقت المبكر ماذا أخواني في الله الجامعة وبعد الجامعة الماجستير وبعد الماجستير الدكتوراة وبعد الدكتوراة ماذا يا إخواننا؟ يسمونه مساعداً أو حاجات أرفع ويتخرج صاحبنا وعمره خمسة وأربعون سنة أو خمسون سنة وهو يفكر في زوجة وبيت

وسيارة وبعد ذلك على الدين السلام، هكذا يا إخواننا تخطط. ولا يخفى عليك أخي الكريم ما تسمع به وتشاهده من عنوسة بعض النساء بسبب مواصلة الدراسة والجامعة يأتي الشاب ذا الدين والخلق يريد الزواج فترفض البنت، لماذا؟ لأنها تريد أن تكمل الدراسة في الجامعة. فهي والله جاوعة وليست جامعة. النبي يقول: "من جاءكم ترضون دينه وخلقه فزوجوه"^(١).



(١) رواه الترمذي من حديث أبي هريرة وصححه الألباني .

قال: وإني انصح لكل مسلم أن لا يدخل ابنته أو أخته في هذه المدارس أي المختلطة التي ظاهرها الرحمة وباطنها البلاء والفتنة ونهايتها السفور والفجور وسقوط الأخلاق والفضيلة ومن لم يتعظ ويعتبر بما يرى ويسمع في البلاد المجاورة فلن يعظه شيء. قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ [النور: ٤٠].

سُئلت اللجنة الدائمة عن تعلم المرأة الطب مع وجود اختلاط؟

قالت: إذا كان خروجها لتعلم الطب ينشأ عنه اختلاط بالرجال في التعليم أو في ركوب المواصلات اختلاط تحدث منه فتنة فلا يجوز لها ذلك لأن حفظها لعرضها فرض عين وتعلمها للطب فرض كفاية وفرض العين مقدم على فرض الكفاية. وسئلت اللجنة الدائمة حفظها الله عن رجل له ابنة تركت الجامعة بحجة إن التعليم مختلط وهو يريد أن تدخل كلية خاصة بالبنات لدراسة الطب في نفس البلد فرفضت بحجة أن قد يكون من أعضاء التدريس رجال وهذا دخول على النساء؟

فأجابت اللجنة: لا يجوز للفتاة الدراسة المختلطة ولا في مدرسة غير مختلطة يتولى التدريس فيها رجال لما يفضي إليه ذلك من الفتنة والعواقب غير الحميدة وبالله التوفيق.

هذا النشيد يدرس في كتب المدارس اليمنية وهذا النشيد غير صحيح فقد قال العلامة الألباني رحمه الله في الضعيفة: هذا إسناد ضعيف. وقال الحافظ هو من طريق عبيد الله بن عائشة منقطعاً فالقصة لا تثبت^(١). فينبغي على وزارة التربية والتعليم مراجعة هذا المنهج وتصحيحه حرصاً على صحة ما ينقل وما يتعلمه الأبناء في هذه المدارس وكذلك قصة بيض الحمام على باب الغار وقول النبي : يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر... الخ " هذا لم يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام.



(١) الفتح للحافظ (٩/٣٢٦).

أندرون إخواني الكرام من هي أروى؟ هي أروى بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي ولدت في حراز^(١)، باليمن اتخذت لها حصناً بذي جبلة^(٢). كانت تقيم به شهوراً من كل سنة. في المنهج الدراسي وخاصة الصف الثالث من كتاب القراءة "أروى وأحمد في القرية". قال العلامة الوادعي رحمه الله: " وكان ما قرر في المدارس النظامية عملاً طيباً لو خلا من تصوير ذوات الأرواح وبعض الأمثلة، مثل قالت أروى، قال أحمد من الصليحيين الذين هم أكفر من اليهود والنصارى ". كما في مقدمة كتاب القاعدة في القراءة والكتابة للأخ معمر القدسي. فأروى وأحمد باطنية إسماعيلية هذه هي عقيدة أروى وأحمد فهما من زعماء الإسماعيلية. والإسماعيلية: فرقة سموها باطنية لحكمهم إن لكل ظاهر باطناً، ولكل تنزيل تأويلاً. انتسبت إلى الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق ظاهرها التشيع لآل البيت. وحقيقتها هدم عقائد الإسلام تشعبت فرقها وامتدت عبر الزمان حتى وقتنا الحاضر من عقائدهم إن الله لم يخلق العالم خلقاً مباشراً.

(١) حراز جوار مناخة - صنعاء.

(٢) جبلة - إب.

بل كان ذلك عن طريق العقل الكلي الذي هو محل لجميع الصفات الإلهية ومن عقائدهم لا يقيمون الصلاة في مساجد المسلمين إلى غير ذلك. وهذه قطرة من مطره.

في المدارس اليمينية ألزموا الطالب بالتشبه بالكفار فألبسوه البنطال، والبنطال من ملابس الكفار وإذا كان كذلك فلبسه حرام والدليل قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أنه لبس ثوباً معصفاً فقال له النبي " اخلعها فإنها من ثياب الكفار ". فقرن النبي مع علته فثياب الكفار لا يجوز لبسها وهذا يؤدي إلى موالاتهم. ولقد جاءت الأدلة الكثيرة من الكتاب والسنة على وجوب بغضهم فليتقي الله مدراء المدارس وألا يضيّقوا على أبناء المسلمين وليحذروا من الحديث الذي يقول فيه النبي : " من تشبه بقوم فهو منهم ". فائدة: " حديث من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم " ()



(١) حديث ضعيف انظر السلسلة للألباني رقم (٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢).

١/ نظر الرجال والنساء الأجانب بعضهم إلى بعض وربنا جل وعلا يقول: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ...﴾ [النور: ٣٠-٣١].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

وجاء عن جرير عبد الله قال: سألت رسول الله عن نظرة الفجأة، فقال رسول الله: "اصرف بصرك" (١).

وجاء في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري، قال النبي: "أعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال النبي: "من اطلع على بيت قوم بغير إذنتهم فقد حل لهم أن يفتقروا عينه".

(١) صحيح مسلم.

وروى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد قال: قال النبي :
 "إنما جعل الاستئذان من أجل البصر".

وإنما شرع النظر إلى المخطوبة لما جاء في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة قال: كنت عند النبي فأتاه رجل فاخبره انه تزوج امرأة من الأنصار فقال له رسول الله : " أنظرت إليها؟ قال: لا قال: فاذهب فانظر فإن في عين الأنصار شيئاً".

وثبت في مسند أحمد من حديث جابر بن عبد الله إن النبي قال:
 "إذا خطب أحدكم المرأة فقد أن يرى منها بعض ما يدعو إلى نكاحها فليفعل".

في هذين الحديثين دلالة على أنه يشجع محاولة النظر لقصد الزواج وأصحاب الاختلاط يمتعون أبصارهم بالخيانة بإطلاق النظر فيما حرم الله بها لا مبرر له في الشرع.

٢/ وفي أنه تشبه ببني إسرائيل وهو أول فتنهم فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري إن النبي قال: " إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء وجاء عن ابن عمر إن النبي قال:
 " وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم".

٣/ وفيه أنه سبب لفساد القلوب، وكما قال الله: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

وإذا فسد القلب فسد الجسد كله كما جاء في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير إن النبي قال: "إلا وان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، إلا وهي القلب".

٤/ وفيه تعويد النساء على قلة الحياء وقد كان النساء في عهد سلفنا الصالح في غاية الحشمة والحياء، ثبت عند البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري إن النبي كان أشد حياءً من العذراء في خدرها.

٥/ وفيه ذهاب الحياء وإذا ذهب الحياء ذهب الإيمان يقول النبي :

"الحياء والإيمان قرنا جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر" (١).

٦/ وفيه انه يُذهب الغيرة على المحارم: - جاء في الصحيحين عن المغيرة بن شعبه قال: سعد بن عبادة لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ رسول الله فقال: "أتعجبون من غيرة سعد؟ والله لانا أغير منه والله أغير مني" وجاء في الصحيحين عن عائشة إن النبي قال: "يا أمة محمد ما من أحد أغير من الله عزوجل أن يزني عبده أو تزني أمته".

(١) رواه الحاكم عن ابن عمر بسند صحيح .

٧/ وفيه انه ذريعة للزنا جاء في البخاري ومسلم، عن أبي هريرة إن النبي قال: "زنى العين النظر وزنى اللسان النطق والنفس تمني وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه".

٨/ وفيه تعرض بعض الطالبات للخلوة مع المدرسين، قال النبي "لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم" (١) وقال رسول الله : "إياكم والدخول على النساء" قالوا: يا رسول الله أرأيت الحمى قال: "الحمى الموت" (٢).

وقد سئل شيخنا ووالدنا العلامة يحيى الحجوري حفظه الله (٣) عن حكم الدراسة في المدارس الاختلاطية فأجاب لا يجوز لمسلم أن يدرس فيها أبناءه ولا بناته ولا من يلي أمره صغاراً كانوا كباراً فإن ذلك ترويض على الفساد ونشر لأفكار الكفار الداعين بأموالهم وأنفسهم إلى إبعاد المسلمين عن دينهم الحق".

وأسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.
ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل للشيخ الفاضل / عبد الرزاق النهمي الذي تكرم بتقديمه لهذه الرسالة فجزاه الله خيراً.

(١) متفق عليه.

(٢) متفق عليه.

(٣) فتوى في حكم الدراسة الاختلاطية .

كما أتقدم أيضاً بالشكر للأخوين / أبي محمد جميل المليكي والأخ زكريا
الصلاحى، فقد نبهاني بتنبهات طيبة، جزاهم الله خيراً.

تم الإنتهاء من كتابة هذه الرسالة في مسجد السنة بمدينة
الشرق - أنس يوم الأحد بتاريخ ١٦ محرم ١٤٣٣ هـ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
لمن أراد طباعة هذه الرسالة يرجى التواصل بالمؤلف
على الرقم (٠٠٩٦٧٧٧٧٠٢٢٤٧٧)

- ٥ تقديم فضيلة الشيخ عبد الرزاق بن صالح النهمي
- ٦ المقدمة
- ٨ جهود الكفار وأهل البدع في إفساد مدارس المسلمين
- ١١ نشر المدارس الاستعمارية
- ١٤ بعض ردود أهل السنة على كتب الضلال التي في المدارس
- ١٩ بعض المخالفات في الطابور المدرسي
- ٢١ هل حب الوطن جائز
- ٢٢ حكم الشعار الوطني (الطير الجمهوري)
- ٢٤ حكم النشيد الوطني
- ٢٤ الأعياد البدعية
- ٢٦ حكم الديمقراطية
- ٢٧ حكم القيام للمعلم
- ٢٩ حكم استعمال التاريخ الميلادي (النصراني)
- ٣٠ حكم صور ذوات الأرواح
- ٣٠ حكم تعليم النساء للأولاد في المراحل الأولى من التعليم
- ٣٢ حكم اختلاط المدرسين مع المدرسات
- ٣٣ الأمم المتحدة فرضت التعليم المختلط
- ٣٤ هل الأرض كوكب؟
- ٣٤ دعواهم أن الأرض تدور
- ٣٦ دعواهم أن الشمس ساكنة

- ٣٧ قصة نوم علي على فراش النبي
- ٣٧ قولهم أن زكاة الفطر تخرج نقوداً
- ٣٨ مراحل التعليم وكلام الشيخ مقبل عنها
- ٤٠ نصيحة الشيخ عبدالله السليمان بن حميد
- ٤١ قصة نشيد طلع البدر
- ٤٢ بيان حال أروى الصليحية
- ٤٣ الزي المدرسي
- ٤٤ بعض منكرات الاختلاط في المدارس
- ٤٨ الخاتمة
- ٤٩ الفهرس